

من مصطلحات الخطاب الصوفي في الأدب
دراسة في الرسائل الصوفية لأبي حيان التوحيدي (ت 414 هـ)
الموسومة بالإشارات الإلهية و الأنفاس الروحانية
- الرسائل العشرين الأولى أنموذجا -

أ / علي منصوري

جامعة البليدة 2

ملخص :

يتناول هذا المقال جانبا تطبيقيا من جوانب البحث المصطلحي في الأدب ، و يحاول أن يعكس منه صورة حية في أحد أهم أنواع الكتابة الأدبية في تاريخ الأدب العربي على مر الأجيال ، و هو الأدب الصوفي المعروف بخصوصية مطلقة في بنية خطابه على صعيد الشكل ، و أبعاده الفكرية و العقدية على صعيد الدلالة ، و قد عرف المتصوفة بمعجم خاص جدا ، عملت الدراسات النقدية على تتبعه من كتبهم و دواوينهم الشعرية منذ أن بدأ الدرس النقدي بالاهتمام بهذا النوع من الأدب الراقى .

و يحاول هذا المقال أن يتتبع نماذج من تلك المصطلحات في كتاب الإشارات الإلهية و الأنفاس الروحانية لأبي حيان التوحيدي أحد اكبر أدباء القرن الرابع الهجري ، مركزا على اتخاذ الرسائل العشرين الأولى منه كمدونة لرصد تلك المصطلحات الصوفية .

Résumé :

Cet article aborde un aspect de la recherche terminologique littéraire qui veut s'intéresser à l'écriture mystique, plus particulièrement l'œuvre d'Abi Hayyan Al Tawhidi.

يحتل الأدب الصوفي مكانة مرموقة بين أنواع الأدب المكتوب في اللغة العربية ، ويتميز بخطابه المتفرد و أبعاده الروحية عن باقي الألوان الأخرى ، لذلك حفظ لنا التراث نماذج راقية جدا منه في الشعر و النثر .

و من أشكاله القليلة التي وردت إلينا ، و التي لم يتمكن منها سوى القليل من أصحاب التجارب الصوفية العظيمة ، ما يطلق عليه أدب المناجاة الصوفي ، الناتج عن لحظات الخلوة والعزلة التي تصل بأصحابها إلى أعلى مراتب الالتحام مع عوالم الغيب ، واستشعار الحضور الإلهي ، حيث يشعرون بأنهم في خصوصية مع الله دون غيرهم ، فتجد عيونهم بالعبرات و تفيض قرائحهم بالكلمات على بساط التضرع و الانكسار بين يدي الله تعالى .

" و قد كان للخلوة أثرها في أدب الصوفية ، فضلا عن حياتهم ، فقد أنشأت على أيديهم فن المناجاة ، و هو لون أدبي لم يشاركهم فيه غيرهم من طوائف المتأدبين و الشعراء " ¹ ،

أنشأوه في مناجاة الله عز وجل ، و الحديث إليه ، و الاستغراق في خطابه ، و هو أدب بليغ ، و لون من ألوان النثر جد طريف ، و قد أتى الصوفية فيه بكل معنى جديد بديع² و قد كان اختلاء الصوفية و نفورهم من الناس عالمهم النوراني ، خصوصا في الزمن الذي تجمعت فيه الثروة في أيدي فئة من الناس ، و ترسخت الطبقية ، و تزايدت الفتن بين الناس ، و انشغلوا عن أمور دينهم بأمور دنياهم ، و ساد نظام الطغيان .

و قد اشتهر من هؤلاء رابعة العدوية ، و ذو النون المصري ، و معروف الكرخي ، و ابن عطاء السكندري ، و غيرهم ممن تركوا لنا مناجيات تعد من أجمل ما قيل في ملكوت التصوف .

يقول ذو النون المصري : إلهي ! ما أصغي إلى حفيف الشجر و لا صوت حيوان ، و لا خير ماء ، و لا ترنم طائر ، إلا وجدت لها شاهدة على وحدانيتك ، دالة على ان ليس كمثلك شيء ، و إنك غالب لا تغلب ، و عدل لا تجور

و يقول معروف الكرخي : سيدي ! إليك تقرب المتقربون في الخلوات ، أنت الذي سجد لك الليل والنهار ، و الفلك الدوار ، و البحر الزخار ، و كل شيء عندك بمقدار ، و أنت العلي القهار

و يقول ابن عطاء السكندري : إلهي ! أنا الفقير في غناي ، فكيف لا أكون فقيرا في فقري ؟ ، إلهي ! أنا الجاهل في علمي ، فكيف لا أكون جهولا في جهلي ؟ ، إلهي ! مني ما يليق بلؤمي ، و منك ما يليق بكرمك³ .

هذه بعض نماذجها ، و من الواجب أن نعترف بقلة اهتمام النقاد و الباحثين بهذا النوع من الأدب ، رغم كونه من أرقى أشكال الكتابة الأدبية ، في ظل ميلهم إلى الاهتمام بالتصوف في حد ذاته ، أو التركيز على التجربة الصوفية لبعض الأدباء دون بعض .

و يعتبر التوحيدي علي بن محمد بن العباس ، و كنيته أبو حيان⁴ الملقب بأديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء واحدا ممن عاشوا التجربة الصوفية في أكمل صفاتها و أرقى تجلياتها ، والذي تتضارب فيه الآراء في كتب التراجم بسبب أن حياته لم تكن أقل غموضا من تجربته الصوفية ، خصوصا و أنه اتهم بالزندقة و الإلحاد ، و هي تهمة لم ترقى الأخبار و المرويات على تقويتها .

فمن تلك الأخبار ما نقله ابن الجوزي من أنه كان من زنادقة الإسلام الثلاثة الكبار⁵ ، و يقول عنه الذهبي : " صاحب زندقة و انحلال " ⁶ ، و يرجع ابن تيمية ما وقع لأبي حامد الغزالي من الضلالات و الأخطاء لتأثره بأبي حيان التوحيدي⁷ .

من جهة أخرى يقول تاج الدين السبكي : " لم يثبت عندي الآن ما يوجب الوقعية فيه ، ووقعت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا ما يدل على انه كان قوي النفس مزدريا بأهل عصره " ⁸ ، وقال عنه ياقوت الحموي : " و كان يتأله ، و الناس على ثقة من دينه " ⁹ .

و كثير ممن اهتم بتراث التوحيدي يميل إلى أنه كان من متصوفة عصره ، بل من كبار أعيان الصوفية و أحد مشايخهم¹⁰ ، و " تلقى التوحيدي مبادئ التصوف من شيخه أبي سعيد السيرايفي ، و قد وصفه في المقابسات بأنه عالم العالم ، شيخ الدنيا و مقنع الأرض ، و يعتقد لويس ماسينيون أن أبا سعيد علم تلميذه في سن مبكرة ، أسرار علم التصوف ، حتى صار فيه شيخا ، و انطبع التوحيدي بطابع الصوفية من صغره " ¹¹ .

ولكن ما يجعل الباحثين يميلون إلى أن أبا حيان أنهى حياته بالتجربة الصوفية ، كتاب الإشارات الإلهية و الأنفاس الروحانية الذي ألفه في آخر أيامه ، " وهو مؤلف من 54 رسالة في المـــــــــــــواعظ و الأدعية الصوفية المستحسنة البليغة ، الموجهة إلى مريدي التوحيد وطلابه ، وقد ألفه في الدور الأخير من حياته ، أي بعد أن تجاوز الستين بل السبعين من عمره ، وهدأت ثورة نفسه الجامحةـــــــــــــــة ، و جنح إلى حياة روحية صرفة ، هدفها الاتجاه نحو الله منبع الخير و الحق و الجمال ، و النظر إليه بعين العقل المجرد ، و القلب المضاء بالإيمان المستقيم ، و الوجد الصوفي المحرق " ¹² .

و ممن انطلق من هذا الكتاب ليرد عن التوحيدي تهمة الزندقة عبد الرحمن بدوي ، حيث يقول : " كيف تتفق نبرة هذا الكتاب ، و هي نبرة صادقة ، تكشف عن إيمان عميق بالله ، و فيها تسليم مطلق لوجهه ، مع اتهامه بالزندقة " ¹³ .

و لكن القارئ لهذا الكتاب حقيقة يستشعر الحياة الصوفية العالية التي عاشها التوحيدي ، مما يجعلنا نقول إنه يستحق أن يكون ديوانا من دواوين التصوف الكبرى ، خصوصا وأنه دل في جانبه الشكلي اللغوي على خبرة صاحبه بالتصوف ، و أسرار و مداخله ، مع إتقانه لتلميحات المتصوفة ، و علومهم التي يجودون بها على مريديهم و المتأثرين بهم .

و مع ذلك أيضا فإن من أهم ما يتميز به هذا الكتاب و كتب المتصوفة على العموم انفرادهم بمعجمهم الخاص ، أو ما يمكن أن يطلق عليه اصطلاحات الصوفية ، التي يفاهمون بها على بعض الدلالات المتداولة بينهم .

و يمكن لنا من تتبع بعض الرسائل التي وردت فيه ، أن نجده مدونة ذات أهمية من اصطلاحات التصوف ، و التي تعتبر فيما بعد جزءا من بنية الخطاب الصوفي في الأدب ، وعلامة مهمة من علامات الانتماء الصوفي عند أصحابه .

و قد تقدم أن التوحيدي متصوف من الكبار ، رغم أنه آوى إلى هذا الاتجاه في الفكر والعقيدة بدافع سوء الحظ في الحياة ، لا على طريقة ابن عربي أو ابن الفارض أو أبي حامد الغزالي ، بالرغم من هذا فإن أبا حيان تصوف بحق ، و وقع آيات تصوفه في سطور كتابه الإشارات الإلهية ، لأن التصوف ليس سلوكا فحسب ، وإنما يظهر في الأسلوب واللغة و طرق التعبير عن الأشياء في العالم الملموس .

و هذا من طبيعة المتصوفة ، فهم قد خرجوا " على قيود اللغة المعجمية و الصرفية فولدوا الدلالات من ألفاظ أصلية بقرينة قريبة أو بعيدة ، أو بلا قرينة ، و اشتقوا مفردات من جذور أو مشتقات لتدليل اللغة ، و تطويعها لأغراضهم " ¹⁴ .

و لذلك لم يشذ أبو حيان التوحيدي في هذا الكتاب ، و جاءت مناجياته الصوفية على طريقة المتصوفة الكبار و إشاراتهم ، و تضمنت قائمة معتبرة من اصطلاحاتهم و ألفاظهم التي يقصدون بها إلى معان مغرقة في الخصوصية ، و قد اعترف التوحيدي في إحدى رسائله أن التصوف يحوي هذه الخصوصية اللغوية ، حيث يقول : " يا هذا ! هذا لسان التصوف ، و التصوف يجمع أنواعا من الإشارة ، و ضروبا من العبارة " ¹⁵ .

و لقد ظهرت اللغة الصوفية واضحة و بشكل جلي على أسلوب التوحيدي في الإشارات ، نراها و نحس بقوة حضورها ، و تحتوي على أهم ما يتكلم به الصوفية في أدعيتهم و مناجياتهم و كتبهم ، و سنأخذ بعض المصطلحات الصوفية التي نص عليها الباحثون في معاجم المصطلحات الصوفية ، و وضعوا لها شرحا وفق ما عرف من تراث المتصوفة و كتبهم في شرح طريقتهم ، و من تلك المصطلحات :

1 - المقام : مصطلح شائع بين المتصوفة ، و يقصدون به " ما يقوم به الإنسان على التمام ويدوم ، و يحتاج إلى مجاهدة ، و قد يكون في أصله حالا يتكرر فيدوم ، و قد يترقى المقام إلى مقام أرفع ، و من مقاماتهم : المحاسبة ، و المحبة ، و الزهد ، و المعارضة ، و القرب من الخلق ، و إيجاد الراحة للهم " ¹⁶ ، و المتصوف يكون أول أمره مبتدئا ، ثم ما يلبث أن يكتسب أسرار المشايخ و الأقطاب و الأغواث فيخوض تجارب المقامات حتى يصل إلى أعلى درجة ، و نجده عند التوحيدي حيث يقول : " اللهم لا تحرمنا هذه المقامة في دار المقام " ¹⁷ ، و قوله : " و بعد هذه المراميات و المقامات " ¹⁸ ، و قوله : " هيهات هيهات ، لن تنال المقامات و الدرجات ، إلا برفض الهنات و ما دون الهنات " ¹⁹ ، و قوله : " أبشروا عند الله بمقامات الأبرار " ²⁰ ، و قوله : " و انت تجد ما أقول حقا إذا شهدت مقامك " ²¹ .

2 - الخصوصية و الخصوص : و يقصد بها " مرتبة يصل إليها من عبر الأحوال والمقامات و سلوكها و قطع مفاوزها " ²² ، المتصوفة يعتقدون أن لهم مرتبة يجاهدون للوصول إليها حتى يكون لهم في منتهائها حال خاصة مع الله عز و جل ، و نجد هذه الكلمة وما اشتق منها في الكتاب في عدة مواضع منها قوله : " فاعلم أنك مخصوص باليقظة " ²³ ، وقوله : " و لعلك مراد بالخصوصية و أنت مستكتم " ²⁴ ، و قوله : " فأنت من المخصوصين بالزلفة " ²⁵ ، و قوله : " و اختصصتهم بلطائف هدايتك " ²⁶ ، و قوله : " و اعتصام بعلائق الخصوصية " ²⁷ ، و قوله : " قد جادها الحق بصور الاختصاص " ²⁸ ، و قوله : " و إن ارفأنا جأشك فيذيقك من خصوصية أنسه بك " ²⁹ ، و قوله : " مراد بالخصوصية التي هي غاية آمال الخلق " ³⁰ ، و قوله : " فلهم بهذه الخصوصية منأزل الملائكة " ³¹ ، و قوله " و صين في خاصته عما عليه جميع العالمين " ³² ، و كذا قوله : " و من صار من أهل الاختصاص ، عار عليه الحق من العمام و الخاص " ³³ .

4 - الوجد : و يقصد به أهل التصوف " ما صادف القلب من فزع أو غم ، أو رؤية معنى من أحوال الآخرة ، أو كشف حالة بين العبد وبين الله عز وجل " ⁴³ ، و لقد جاء في رسائل التوحيدي و مناجياته في عدد من المناسبات ، منها قوله : " و الوجد عاملا عمله بالتذكرة " ⁴⁴ ، و قوله : " و لا وجد إلا وقد قرح فيه بالنقص " ⁴⁵ ، و قوله : " قلب لا يهب فيه نسيم الوجد " ⁴⁶ ، و قوله : " و أحب عن مبدأ الوجد " ⁴⁷ ، و قوله : " و لا يتطبب منها إلا الواجدون " ⁴⁸ ، و قوله : " و مج في الإخلاص بالوجد ، و جد في الوجد بالموجود " ⁴⁹ ، و قوله : " و داخل في جملة الواجدين " ⁵⁰ ، و قوله : " و إلى عمق المعرفة ، و إلى عقبان الوجد " ⁵¹ ، و قوله : " و قيل لصاحب الوجد : زد ثمدا أو مت كمدا " ⁵² ، و من طريف ما قاله في هذا المنحى : " أتدري ما الذي وجدت فيما وجدت ممن اوجد كل واجد ما وجد ؟ " ⁵³ .

5 - السكر و الصحو : و هما " حالان متعاكسان : فالسكر دهشة تلحق بالمحب في مشاهدة جمال المحبوب فجأة ، و بمعنى عام هو استيلاء سلطان الحال ، و هو من أحوال الانجذاب و الغناء ، و يعقبه الصحو : و هو رجوع العارف إلى الحس بعد غيبته " ⁵⁴ ، و أغلب ما تكون من المتصوفة في حلقات ذكرهم ، أو في شطحاتهم مما قد يؤدي بهم السكر إلى الإغماء ، و الصحو بعده برشح الجبين و بلل العرق ، و يرد هذان المصطلحان في رسائل التوحيدي مرارا ، منها قوله في مستهل الكتاب : " و خطر حالنا معك في اختلاف سكراتنا و صحواتنا " ⁵⁵ ، و قوله : " اللهم إنا في سكرة من وارداتك " ⁵⁶ ، و قوله : " و بأي شيء سكر جأشك " ⁵⁷ ، و قوله : " و امزج الصحو بالسكر " ⁵⁸ .

6 - الصرع : في عرف المتصوفة : " الصريع الطريح و هو الذي غلبت عليه حال تنحت لأجله النفس و اليد عن تدبير الجسد جملة ، و انصرفت إلى عالمها " ⁵⁹ ، و التوحيدي استخدم هذا اللفظ في غير ما موضع كقوله : " و انعشنا عند تتابع صرعاتنا " ⁶⁰ ، و قوله : " و بأي صرعة انتشاك " ⁶¹ ، و قوله : " يا هذا ، بأي قوة انعشك عن صرعتك و ان على مثال حالك ؟ " □□ .

7 - الإشارة : و يقصد المتصوفة بها : " ما يخفى عن المتكلم كشفه للطاقة معناه ، فهي كالرمز يوحي و لا يفصح .. فلا بد من تجاوز اللغة إلى الإشارة ، و الإشارة هنا هي الرمز وما في حكمه ، و ليست حركة الجوارح ، فهذه هي الإيماء " ⁶³ ، و لقد أكثر التوحيدي من ذكر هذه الكلمة ، و قد يكون مرد ذلك أنه أدرك أن كثيرا من معاني التصوف تحجبها الوسيلة اللغوية ، و تعجز عن تحقيقها العبارة ، لذلك فهو يجعل كلمة الإشارة على ما تعارف عليه المتصوفة من دلالتها إما على المعاني البعيدة عن الخلق الماثلة في أذهانهم دون غيرهم ، و ما لا يجوز كشفه للخلق لأنه من أخص الخصوص ، و يكفي أن التوحيدي جعلها عنوانا لرسائله الصوفية (عنوان الكتاب) ، و من ذلك قوله : " فإن كنت عن هذه العبارات عميا ، و عن هذه الإشارات أعجميا ، طاحت عليك الطوائع و ناحت عليك النوائح " ⁶⁴ ، و قوله : " و الإشارة نافذة بالتوحيد " ⁶⁵ ، و قوله : " و هذه إشارات لا تدق عن أذهانكم " ⁶⁶ ، و قوله : " أما ترى فنون الإشارات إلى غايات الحقيقة ؟ " ⁶⁷ ، و قوله : " ما أغرب هذه الإشارة ، و ما أخص هذه العبارة " ⁶⁸ ، و قوله : " قد وقع فيها أهل العبارة و الإشارة ، بلا امارة و لا أنارة " ⁶⁹ ، و قوله : " أما الإشارة بالقلب فإلى صفاء به ، و أما الإشارة بالسمع فإلى حضوره " ⁷⁰ .

8 - السر : و معناه عند المتصوفة " ما فيه الحق ، و لم يشرف عليه الخلق " ⁷¹ ، و حال المتصوفة أغلبه قائم على الأسرار الصوفية التي يتوارثونها فيما بينهم ، مما لا يجوز عندهم أن يكشف للخارجين عن زميرتهم ، و قد يسعى المريد إلى تحقيق أسرار القطب ، و القطب يسعى إلى أن يرث أسرار الغوث و هكذا ، و قد عد أبو حيان في زمانه من أعظم مشايخ الصوفية لذلك أحاط بأسرارهم ، و أشار إلى هذا المعنى في مواضع منها قوله : " ذلك سر لا سبيل إلى السؤال عنه " ⁷² ، و قوله : " و السر مطمئنا بالوعد " ⁷³ ، و قوله : " وأسرار مجهولة عند البحث و الحقيقة " ⁷⁴ ، قوله : " و إن أسكت فموسى ساكن سري " ⁷⁵ ، و قوله : " و لا أودعك هذا السر الغريب " □□ ، و قوله : " و إنما وقعتك على هذا السر لأن جميع ما يتشكاه الناس رجع إلى الطمع و الضرع " ⁷⁷ ، و قوله : " أو عد لسرك إن كنت مجتلي " ⁷⁸ ، و قوله : " و عن الأسرار و غاياتها " ⁷⁹ ، و قوله : " فالحظ الآن هذه الأسرار " ⁸⁰ ، و قوله في الصوفي الحق : " الكاتم لغوامض السر ، الحافظ لأعيان الغيب " ⁸¹ .

9 - مصطلحات صوفية متفرقة : و قد وردت عند التوحيدي مصطلحات صوفية متأثرة هنا وهناك في عرض كتاب الإشارات ، تدل على أن التوحيدي احكم لغة المتصوفة و تمكن من معارفهم ، و انطبعت في أسلوبه لغتهم التي فرضتها عليه الظروف القاسية التي عاشها ، والتي بدورها دفعت به في آخر أيامه التي ألف فيها هذه الرسائل أن يذوب في عالمه الصوفي ، ويدرك فضل التصوف في الهروب به من عالم الظلم و القهر ، و لذلك وجد في زمرة الصوفية أنسا و ألفة ، حتى غنه ليقول لمن خاطبه بهذه الرسائل : " و بعد ان تخص هؤلاء ، فاعمم بأجمل تحية سائر ذوي الفضل من الصوفية ، فإنهم ملوك الدنيا ، و سادة الآخرة " ⁸² .

و يصرح فوق هذا أنه إنما يتكلم و يزين القول و ينسقه على طريقة الصوفية ، الذين اختصوا بأدب رفيع ، إذ يقول : " و ما أحوجني إلى جسارة بالبساط يرخص لي معك في التصرف ، و يتيح البلاغة على طريق التصوف " ⁸³ .

و لقد كان له هذا ، فلقد أخرج هذه الرسائل على طريقة أهل التصوف متلبسة بخطابهم ، و مفعمة بألفاظهم المعروفة التي نجدها موزعة في رسائله ، منها الوصل و الفصل ، و الوصل " جعله بعضهم الانقطاع عما سوى الحق ، و الفصل انتهاء ذلك " ⁸⁴ ، و ذلك كقوله ناصحا : " و تردد بين الوصل و الفصل " ⁸⁵ ، و منها الفيض و هو " التجلي الدائم الذي لم يزل و لا يزال " ⁸⁶ ، و ذلك كقوله : " و إنما أبت في وقت بعد وقت بعض عوارض النفس عند الفيض " ⁸⁷ ، و قوله : " و أحببت لكم أن تفيضوا علي مما أفضته عليكم " ⁸⁸ ،

دراسة مستقلة تكشف عن الخصائص الأسلوبية لتلك الرسائل مقارنة بما ذكره الدارسون عن بنية الخطاب الصوفي في اللغة و الأدب .

الهوامش :

- ¹ . التصوف في الشعر العربي ، عبد الحكيم حسان ، المكتبة الأنجلو مصرية ، و مطبعة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1954 م ، ص 278 .
- ² . الأدب في التراث الصوفي ، محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة غريب ، القاهرة ، مصر ، دون رقم الطبعة و لا السنة ، ص 63 .
- ³ . نفسه ، ص 114 .
- ⁴ . ينظر ترجمته في : بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، دون رقم الطبعة و لا السنة ، (ج2/ص190) . و ينظر كذلك : وفيات الاعيان لابن خلكان (1 : 356) ، و البداية والنهاية لابن كثير (11 : 278) ، و معاهد التنصيص (3 : 212) للعباسي ، و يتيمة الدهر للثعالبي (4 : 204) .
- ⁵ . ينظر المنتظم في تواريخ الملوك و الأمم ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، دون رقم الطبعة و لا السنة ، (1415 هـ / 1995 م) ، (ج9/ص4618 ، 4619) .
- ⁶ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، دون رقم الطبعة و لا السنة ، (ج4/ص518) .
- ⁷ . مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مكتبة المعارف ، الرياض ، المغرب ، دون رقم الطبعة و لا السنة ، (ج6/ص54) .
- ⁸ . طبقات الشافعية الكبرى ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، (ج4/ص2) .
- ⁹ . معجم الأديباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، (1411 هـ / 1991 م) ، (ج4/ص287) .
- ¹⁰ . نفسه ، (ج4/ص288) .
- ¹¹ . المفكر و الأديب أبو حيان التوحيدي ، علي دب ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط 2 ، 1980 م ، ص 67 .
- ¹² . أبو حيان التوحيدي ، إبراهيم الكيلاني ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، دون رقم الطبعة و لا السنة ، ص 47 .
- ¹³ . الإشارات الإلهية و الأنفاس الروحانية ، تحقيق : عبد الرحمن بدوي ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، مصر ، 1950 م ، ص لو من المقدمة .

- 14 . مدارات صوفية ، هادي العلوي ، دار المدى للثقافة و النشر ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 1997 م ، ص 195 .
- 15 . الإشارات الإلهية ، الرسالة 16 ، ص 115 .
- 16 . مدارات صوفية ، هادي العلوي ، 195 .
- 17 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 7) .
- 18 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 10) .
- 19 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 5 ، ص 32) .
- 20 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 6 ، ص 44) .
- 21 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 17 ، ص 123) .
- 22 . مدارات صوفية هادي علوي ، ص 196 .
- 23 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 2) .
- 24 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 2) .
- 25 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 11) .
- 26 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 4 ، ص 30) .
- 27 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 8 ، ص 52) .
- 28 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 8 ، ص 54) .
- 29 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 10 ، ص 67) .
- 30 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 11 ، ص 71) .
- 31 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 14 ، ص 99) .
- 32 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 19 ، ص 136) .
- 33 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 19 ، ص 138) .
- 34 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1999 م ، ص 1052 .
- 35 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 2) .
- 36 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 2) .
- 37 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 15) .
- 38 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 8 ، ص 49) .
- 39 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 11 ، ص 76) .
- 40 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 14 ، ص 100) .
- 41 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 15 ، ص 103) .
- 42 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 18 ، ص 129) .

- 43 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، 1026 .
- 44 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 10) .
- 45 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 14) .
- 46 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 6 ، ص 40) .
- 47 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 7 ، ص 48) .
- 48 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 9 ، ص 60) .
- 49 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 10 ، ص 64) .
- 50 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 13 ، ص 90) .
- 51 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 15 ، ص 108) .
- 52 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 16 ، ص 110) .
- 53 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 16 ، ص 114) .
- 54 . مدارات صوفية هادي علوي ، ص 197 .
- 55 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 1) .
- 56 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 9) .
- 57 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 5 ، ص 35) .
- 58 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 16 ، ص 134) .
- 59 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، 542 .
- 60 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 1) .
- 61 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 5 ، ص 36) .
- 62 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 7 ، ص 46) .
- 63 . مدارات صوفية هادي علوي ، ص 196 .
- 64 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 3) .
- 65 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 9) .
- 66 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 4 ، ص 30) .
- 67 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 7 ، ص 47) .
- 68 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 14 ، ص 101) .
- 69 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 16 ، ص 119) .
- 70 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 19 ، ص 142) .
- 71 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، 461 .
- 72 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 1 ، ص 6) .
- 73 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 9) .

- 74 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 3 ، ص 22) .
- 75 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 4 ، ص 28) .
- 76 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 5 ، ص 33) .
- 77 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 6 ، ص 43) .
- 78 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 7 ، ص 47) .
- 79 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 8 ، ص 49) .
- 80 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 9 ، ص 61) .
- 81 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 10 ، ص 64) .
- 82 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 18 ، ص 128) .
- 83 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 18 ، ص 130) .
- 84 . مدارات صوفية هادي علوي ، ص 204 .
- 85 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 16 ، ص 114) .
- 86 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، ص 741 .
- 87 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 16) .
- 88 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 8 ، ص 51) .
- 89 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 11 ، ص 72) .
- 90 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، ص 9 .
- 91 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 9 ، ص 61) .
- 92 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، ص 52 .
- 93 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 3 ، ص 22) .
- 94 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، ص 876 .
- 95 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 10) .
- 96 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 13 ، ص 93) .
- 97 . مدارات صوفية هادي علوي ، ص 195 .
- 98 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 4 ، ص 29) .
- 99 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 5 ، ص 34) .
- 100 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 19 ، ص 134) .
- 101 . موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي ، رفيق العجم ، ص 790 .
- 102 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 2 ، ص 11) .
- 103 . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 16 ، ص 113) .
- 104 . الإشارات الإلهية ، ص 28 ، 32 ، 61 ، 128 ، 130 .

- ¹⁰⁵ . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 18 ، ص 130) .
¹⁰⁶ . الإشارات الإلهية ، (الرسالة 15 ، ص 107) ، و كذا (الرسالة 16 ، ص 113) .
¹⁰⁷ . الإشارات الإلهية ، ص 14 ، 17 ، 30 ، 94 ، 101 ، 139 .
¹⁰⁸ . الإشارات الإلهية ، ص 53 ، 90 ، 96 ، 97 ، 104 ، 135 .
¹⁰⁹ . الإشارات الإلهية ، ص 55 .
¹¹⁰ . الإشارات الإلهية ، ص 10 ، 11 ، 28 .
¹¹¹ . الإشارات الإلهية ، ص 10 ، 45 ، 64 ، 117 ، 138 .
¹¹² . الإشارات الإلهية ، ص 28 ، 62 ، 108 ، 136 .
¹¹³ . الإشارات الإلهية ، ص 30 ، 74 ، 127 ، 130 ، 136 ، 141 .